

٦- وألف أبو الفتح محمد بن إبراهيم البليسي المقدسي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٩٣٧ كتاباً سماه: «المام بالروض وسيرة ابن هشام، الملقب بجلاء الأفكار لسيرة المختار(١)» .

### الروض في الميزان:

وقد أجمع المترجمون له على أن الروض الأنف خيرٌ تواليفه كلها، وكان حكمهم صادراً عن استجماع هذا الكتاب لفنون شتى، ومعارف مختلفة، وأن شخصية أبي القاسم كانت واضحةً فيه، فلم تطغ فيه الرواية على الدراية، ولقد زاد من مكانة السهيلي أنه قد صنّفه في بضعة أشهر، قال: «وكان بدء إملائي هذا الكتاب في شهر المحرم من سنة تسع وستين وخمسة، وكان الفراغ منه في جمادى الأولى من ذلك العام(٢)». وأسوق فيما يلي بعض النصوص التي أشاد أصحابها بكتاب الروض:

قال ابن الأبار: «وله تواليف مفيدة، منها كتاب الروض الأنف في شرح السيرة لابن إسحق، وهو أجل تواليفه(٣)».

ويقول الذهبي: «وصنف كتاب الروض الأنف، كالشرح للسيرة النبوية فأجاد وأفاد(٤)».

ويقول ابن كثير: «له الروض الأنف، يذكر فيه نكتاً حسنةً على السيرة، لم يسبق إلى شيء منها أو إلى أكثرها(٥)».

ويقول المستشرق جولد تسيهر: وقد ألف كتاباً جامعاً في مبهمات القرآن العالم

---

(١) ينظر فهرس المخطوطات المصورة ٢ - التاريخ - القسم الثالث ٣٠ .

(٢) الروض ٣/١ .

(٣) التكملة ٥٧١/٢ .

(٤) تذكرة الحفاظ ١٤٢/١ .

(٥) البداية والنهاية ٣١٨/١٢ .